قام بتصويب ما يملكه
قابلة للتصويب

المملكة العربية السعودية
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
قسم الدراسات العليا
شعبة العقيدة

قام الأخ جازي في تصويب الأخطاء. وفقه الله لما يحب ويرضى

الغلو وأثره في عقائد المسلمين

رسالة مقدمة لنيل الشهادة العالمية "الماجستير"

إعداد الطالب:
جازي بن بخيت بن بدر الطلبي الجهني

إشراف فضيلة الدكتور:
علي بن محمد ناصر فقيهي

العام الجامعي
١٤٠٩هـ

شكر و تقدير

بعد أن أنهيت هذا البحث لا يفوتني أن أذكر كلمة شكر و تقدير للذين أسهموا في إنجازه و أخص منهم بهذا فضيلة الأستاذ الدكتور / علي بن محمد بن ناصر فقيهي ، فقد بذل معي وفقه الله جهدا كبيرا و رافقني في سيري في هذا البحث مرافقة المرشد الحليم المخلص ، أخذت من وقته الكثير ، و كشف لي بتوضيحاته ما أشتبه علي من الأمور في هذا البحث .

و إنني لمدين له بكل ما أفادني به ، و لا أملك ما يقابل به مثل هذا الجميل سوى الدعاء له بأن يصلح الله له شأنه في الدنيا و الآخرة ، و أن يزيده علما و حلما و توفيقا .

كما أشكر القائمين على شؤون الجامعة الإسلامية لما بذلوه و ما زالوا يبذلونه من جهد عظيم لخدمة طلاب العلم من شتى أقطار الدنيا ، و ما أنا إلا ثمرة من غرس هذه الجامعة المباركة .

كما أخص بالشكر و الدعاء معالي رئيس الجامعة الدكتور عبد الله العبيد و فضيلة رئيس قسم الدراسات العليا بالجامعة الشيخ عبد الله الغنيمان ، و كل من قدم لي العون و المساعدة من الأساتذة الذين تتلمذت على أيديهم في الدراسات العليا و قبلها في كلية الشريعة ، و زملائي الذين قدموا لي الكثير من المراجع و المعلومات حول موضوع البحث .

لكل هؤلاء أسأل الله مخلصا التوفيق و السداد و أن يجزيهم خير الجزاء .

* * *

المقدمة

****

إن الحمد لله نحمده و نستعينه و نستغفره ، و نعوذ بالله من شرور أنفسنا و من سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له و من يضلل فلا هادى له .

و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، و أشهد أن محمدا عبده و رسوله أرسله بالهدى و دين الحق ليخرج الناس من الظلمات إلى النور صلى الله عليه و على آله و صحبه و سلم تسليما كثيرا .

أما بعد :

فقد أخبر الصادق الأمين صلوات الله و سلامه عليه أن هذه الأمة ستفترق كما افترقت سائر الأمم السابقة ، فعن عوف بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم " افترقت اليهود على إحدى و سبعين فرقة فواحدة فى الجنة و سبعون فى النار ، و افترقت النصارى على ثنتين و سبعين فرقة فاحدى و سبعون فى النار و واحدة فى الجنة ، و الذى نفس محمد بيده لتفترقن أمتى على ثلاث و سبعين فرقة واحدة فى الجنة و ثنتان و سبعون فى النار " قيل يا رسول الله من هم ؟ قال : " الجماعة "(١) .

و الحديث له روايات أخرى بألفاظ مختلفة تدل على معنى واحد و هو وقوع الإفتراق فى هذه الأمة لا محالة ، كما وقع فى الأمم السابقة ، و مما لا شك فيه أن هذا الإفتراق كانت له أسباب و بواعث عرف كثير منها بعد حين من الزمن حيث تحقق ما أخبر به صلى الله عليه و سلم لأنه لا ينطق عن الهوى "إن هو الا وحى يوحى "(٢) .

و فى اعتقادى إن أهم الأسباب و العوامل التى ساهمت فى افتراق الأمة

---

(١) سنن ابن ماجة ج ٢ ص ١٣٢٢ ، رقم الحديث ٣٩٩٢ ، ط المكتبة العلمية / بيروت ، و كذلك ((كتاب السنة)) لابن أبى عاصم الضحاك بتحقيق الألبانى ص ٣٢ ط المكتب الاسلامى دمشق .
و الحديث صحيح أنظر سلسلة الأحاديث الصحيحة للألبانى برقم ١٤٩٢ .

(٢) سورة النجم الآية ٤ .

بارادة الله تعالى و تقديره ، إختلاف الغايات لمن دخلوا فى الإسلام .

فلو استعرض القارئ لكتب الحديث و السيرة و التأريخ أحوالهم لوجد الداخلين فى الإسلام على وجه التقريب أربعة أصناف :

الصنف الأول : " رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه "(١) آمنوا و اطمأنت نفوسهم بالإسلام وكرهوا الشرك و ما كان يعبد الأباء و الأجداد من الأوثان و الأصنام ، وعاشوا مع نبى الرحمة صلى الله عليه وسلم فأحبوه أكثر من حبهم لأنفسهم و أبنائهم و أبائهم و فدوه بالنفوس و الأموال و نصروه و آزروه حتى أعز الله دينه و نصر نبيه صلى الله عليه وسلم فمات و هو عنهم راض و تمسكوا من بعده بكتاب الله و سنته حتى توفاهم الله على الخير العظيم .

الصنف الثاني : رجال ساقهم للدخول فى الإسلام نصر الله والفتح فدخلوا مع قبائلهم تقليدا و إنسياقا مع عامة الناس و لم يشاهدوا النبى صلى الله عليه و سلم و لم يأخذوا من الإسلام إلا الاسم و قلوبهم ما زالت مليئة بأدران الجاهلية و عصبيتها .

الصنف الثالث : رجال دخلوا فى الإسلام بعد أن عمت الفتوحات الإسلامية معظم البلدان المجاورة لا رغبة فيه بل فرارا من حكم الإسلام على من بقى على دينه و هؤلاء يصدق عليهم القول بأنهم تظاهروا بالإسلام و هم فى الحقيقة على ما كانوا عليه من دين الأباء و الأجداد ، فاليهود كانوا على يهوديتهم و المجوس كانوا على مجوسيتهم و النصارى كانوا على نصرانيتهم ، و نفوسهم تتقطع غيضا و حقدا و ضغينة على الإسلام و المسلمين ، ولكن لا قبل لهم بهم .

الصنف الرابع : رجال من أهل المكر و الخديعة و الخبث ممن كانوا على الأديان القديمة و على وجه الخصوص اليهود و المجوس ، تظاهروا بالإسلام و دخلوا فيه و هم يضمرون فى نفوسهم هدفا يريدون تحقيقه ألا و هو محاولة هدم

---

(١) سورة الأحزاب الآية ٢٣ .

أسباب إختيارى للموضوع :

يمكن أن ألخص أسباب إختيارى لهذا الموضوع بالاتى :

١ ـ رغبتى فى الإطلاع و التعرف على مؤلفات بعض الفرق التى ظهرت فى مجتمعنا الإسلامى و الوقوف على أفكارهم لأنهم ما زالوا يعيشون معنا و معرفة ما هم عليه من حقيقة الإعتقاد له أهميته البالغة .

٢ ـ أن الرافضة على وجه الخصوص قد نشطوا فى الدعوة لمذهبهم فى معظم بلدان العالم و زعموا أنهم شيعة آل البيت ، و هم يستعلمون ((التقية)) فى الدعوة لباطلهم ، فكان لازما على العارف بحقيقة إعتقادهم تقديم النصيحة و تحذير الناس منهم و كشف حقيقة إعتقادهم أمام عامة الناس .

٣ ـ هذا بالإضافة إلى علمى الأكيد من خلال المعايشة و المجالسة بجهل كثير من شباب الأمة الإسلامية حتى المثقفين منهم بعقائد الرافضة و الأسس التى قامت عليها و إنخداعهم ببعض ما يكتب و ينشر من قبل الرافضة من مؤلفات الدعوة التى تكاد تخلو تماما من ذكر عقائدهم على وجه التصريح و الحقيقة ، أو تذكر بطريقة لا يعرفها إلا المطلع على مصادر الدين و الشريعة الأصيلة عندهم .

فأحببت أن أسهم بجهدى المتواضع فى البحث فى مؤلفات الرافضة القديمة و الحديثة وأضع ما أتوصل إليه أمام القارئ .

* * *

أهم الصعوبات التي واجهتني :

إن كل بحث كما هو معلوم لا يخلو من صعوبات ولكن على قدر متفـــاوت فمنها ما يستطيع الباحث تجاوزه ومنها ما يكون حجرعثرة في سبيل إتمام البحـــث إما لفترة من الزمن أو إلى الأبد وإن من أهم وأكبر ما واجهني من الصعوبات فـــي هذا البحث أنني سجلته ولم يكن عندي كتاب واحد من مؤلفات الرافضة سوى كتـاب ((الغيبة))للطوسي ، وكتاب ((الحكومة الإسلامية)) للخميني .

فبدأت أبحث عن الكتب والمراجع فوجدت شيئا منها عند أشخاص ولكـــن لعل بعضهم لم يحصل عليها إلا بمشقة فكان يخشى ضياعها ويرفض أن يعيرها ، والبعض الآخر ممن يبحث مثلي ويريد المساعدة ولكنه في حرج ، وبعد هذا قررت السفر فسافرت أكثر من مرة وجمعت الكثير من كتب الرافضة المعتمدة وعثرت على كتب مهمة مثل كتاب ((الهداية الكبرى))للخصيبي ، وكتاب ((بحار الانوار الجامـــع لدرر أخبار الائمة الاطهار))لمحمد باقر المجلسي ، وهو عبارة عن موسوعة كبيـــرة تتكون من مائة وأحد عشر مجلدا ، بالإضافة إلى كتاب ((الكافي))للكليني ، وكتاب ((فقيه من لا يحضره الفقيه)) ، وكتاب ((الإستبصار)) للطوسي ، وغيرها من الكتب المعتمدة عند الرافضة ، وقد واجهت صعوبة بالغة في محاولة جمع هذه المصادر .

وعند ما بدأت البحث وجدت الموضوع شائكا وخطيراً ومن كتب فيه قليـــل ومع القلة فقد ألف في بعض جزئياته مؤلفات عظيمة فهو طويل .

ولا يخفى على العارف بمؤلفات الرافضة ما في هذا العمل من المشقـــة والمعاناة على الباحث .

* * *

المبحث الأول : تعريف الوصية و معناها عند الرافضة .

و فيه خمسة مطالب :

المطلب الأول : تعريف الوصية .

المطلب الثاني : عقيدة الوصية عند السبئية من الرافضة .

المطلب الثالث : عقيدة الوصية عند الكيسانية من الرافضة .

المطلب الرابع : عقيدة الوصية عند الإسماعيلية من الرافضة .

المطلب الخامس : عقيدة الوصية عند الإمامية من الرافضة .

المبحث الثاني : الرد على هذه العقيدة .

و فيه ستة مطالب :

المطلب الأول : تحريف الرافضة للنصوص .

المطلب الثاني : مناقشة إستدلال الرافضة بحديث غدير خم .

المطلب الثالث : وضع الرافضة للأدلة .

المطلب الرابع : مناقشة هذه الأدلة و ردها .

المطلب الخامس : مناقشة معنى الوصية عند الرافضة المعاصرين .

المطلب السادس: بعض النتائج المترتبة على عقيدة الوصية .

الفصل الثاني : عقيدة الإمامة عند الرافضة و ما حدث فيها من الغلو .

و يتكون من تمهيد و مبحثين :

المبحث الأول : تعريف الإمامة و معناها عند كل من السبئية و الكيسانية و الإسماعيلية و الإمامية من الرافضة .

و فيه خمسة مطالب :

المطلب الأول : تعريف الإمامة عند الرافضة و مناقشته .

المطلب الثاني : مناقشة معنى الإمامة عند السبئية من الرافضة .

المطلب الثالث : مناقشة معنى الإمامة عند الكيسانية من الرافضة .

المطلب الرابع : مناقشة معنى الإمامة عند الإسماعيلية من الرافضة .

المطلب الخامس : مناقشة معنى الإمامة عند الإمامية من الرافضة .

المبحث الثاني : مناقشة معنى الإمامة عند الرافضة المعاصرين و بعض النتائج المترتبة على الإيمان بهذه العقيدة .

و فيه مطلبان :

المطلب الأول : مناقشة معنى الإمامة عند الرافضة المعاصرين .

المطلب الثاني : في بعض النتائج المترتبة على الإيمان بهذه العقيدة

الفصل الثالث : عقيدة العصمة و ما فيها من الغلو .

و فيه قسمان :

القسم الأول : العصمة .

و فيه تمهيد ثم مبحث في : عقيدة العصمة و معناها عند الرافضة

و فيه خمسة مطالب :

المطلب الأول : تعريف العصمة في اللغة و الإصطلاح .

المطلب الثاني : تعريف العصمة عند أهل السنة .

المطلب الثالث : تعريف العصمة عند الرافضة .

المطلب الرابع : عصمة الأئمة في اعتقاد الرافضة .

المطلب الخامس : مناقشة أدلة الرافضة على عصمة الأئمة .

القسم الثاني : بعض النتائج المترتبة عليها .

و فيه تمهيد ثم مبحث في : غلو الرافضة في وصف علم الأئمة .

و فيه ثلاثة مطالب .

المطلب الأول : غلو الرافضة في وصف علم الأئمة و إعتقاد إحاطتهم بجميع الأشياء .

المطلب الثاني : اعتقاد الرافضة أن الأئمة أعطوا الجفر و الجامعة و مصحف فاطمة .

المطلب الثالث : اعتقاد الرافضة أن الأئمة يخاطبون و يسمعون الصوت و يأتيهم صور أعظم من جبرئيل و ميكائيل .

الفصل الرابع : عقيدة الحلول و التناسخ عند الرافضة .

و فيه مبحثان :

المبحث الأول : تعريف الحلول و التناسخ و نشأته .

و فيه مطلبان :

المطلب الاول : تعريف الحلول و التناسخ فى اللغة و الإصطلاح .

المطلب الثانى : نشأة الحلول و التناسخ .

المبحث الثاني : عقيدة الحلول و التناسخ عند الإسماعيلية و الإمامية و النصيرية من الرافضة .

و فيه أربعة مطالب :

المطلب الاول : عقيدة الحلول و التناسخ عند الإسماعلية من الرافضة .

المطلب الثانى : عقيدة الحلول و التناسخ عند الإمامية من الرافضة .

المطلب الثالث : عقيدة الحلول و التناسخ عند النصيرية من الرافضة .

المطلب الرابع : مناقشة ورد عقيدة الحلول و التناسخ .

الفصل الخامس : عقيدة الولاء و البراء عند الرافضة و ما حدث فيها من الغلو .

و فيه تمهيد و ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : تعريف الولاء و البراء و معناه عند أهل السنة والرافضة

و فيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : تعريف الولاء و البراء عند أهل السنة .

المطلب الثانى : تعريف الولاء و البراء عند الرافضة .

المطلب الثالث : معنى الولاء و البراء عند الرافضة .

المبحث الثاني : معنى الولاء و البراء عند كل من السبئية و الإسماعيلية من الرافضة .

و فيه أربعة مطالب :

المطلب الأول : معنى الولاء و البراء عند الرافضة السبئية .

المطلب الثاني : معنى الولاء و البراء عند الكيسانية .

المطلب الثالث : معنى الولاء و البراء عند الإسماعيلية .

المطلب الرابع : معنى الولاء و البراء عند الإمامية .

المبحث الثالث : بعض الأدعية المشهورة و معنى الولاء و البراء عند المعاصرين من الرافضة .

و فيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : بعض الأدعية المشهورة و مكانة زيارة القبور عند الرافضة .

المطلب الثاني : معنى الولاء والبراء عند الرافضة المعاصرين .

المطلب الثالث : بعض النتائج المترتبة على الإيمان بعقيدة الولاء و البراء .

الفصل السادس : عقيدة المهدى عند الرافضة و ما فيها من الغلو .

و فيه أربعة مباحث :

المبحث الأول : إختلاف فرق الرافضة في شخص المهدى .

المبحث الثاني : عرض و مناقشة عقيدة المهدى عند الرافضة الإمامية .

المبحث الثالث : المهدى في إعتقاد الرافضة المعاصرين .

المبحث الرابع : عقيدة المهدى عند أهل السنة و الجماعة ، مقارنة مع عقيدة الرافضة في المهدى .

الفصل السابع : عقيدة الرجعة عند الرافضة .

و فيه مبحثان :

المبحث الأول : عقيدة الرجعة عند الرافضة .

و فيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : تعريف الرجعة عند الرافضة .

المطلب الثانى : معنى الرجعة عند السبئية و الكيسانية و الإسماعيلية من الرافضة .

المطلب الثالث : معنى الرجعة عند الإمامية من الرافضة .

المبحث الثانى : الرد على عقيدة الرجعة و مناقشة أدلة الرافضة .

و فيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : الرجعة عند غير الإمامية من الرافضة .

المطلب الثانى : عرض و مناقشة أدلة الرجعة عند الرافضة الإمامية .

المطلب الثالث : بعض النتائج المترتبة على الإيمان بالرجعة .

الفصل الثامن : عقيدة التقية عند الرافضة و ما فيها من الغلو .

و فيه تمهيد و مبحثان :

المبحث الأول : معنى التقية و تعريفها عند أهل السنة والرافضة .

و فيه ستة مطالب :

المطلب الأول : معنى التقية عند أهل السنة و الجماعة .

المطلب الثانى : معنى التقية عند الرافضة .

المطلب الثالث : مناقشة معنى التقية عند الرافضة .

المطلب الرابع : مكانة التقية عند الرافضة .

المطلب الخامس : فضل كتمان الدين عند الرافضة .

المطلب السادس : مناقشة الرافضة فى التقية .

المبحث الثانى : الرافضة و إستعمال التقية .

و فيه خمسة مطالب :

المطلب الأول : اعتقاد الرافضة أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يستعمل التقية مع أصحابه .

المطلب الثانى : اعتقاد الرافضة أن الائمة كانوا يستعملون التقية بدون سبب .

المطلب الثالث : اعتقاد الرافضة أن الائمة المعصومين يستعملون التقية فى الفتوى .

المطلب الرابع : إستعمال الرافضة للتقية مع أهل السنة .

المطلب الخامس : التقية فى نظر الرافضة المعاصرين .

الفصل التاسع : عقيدة البداء عند الرافضة .

وفيه تمهيد و مبحثان :

المبحث الأول : تعريف البداء و معناه عند الرافضة .

وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : تعريف البداء فى اللغة .

المطلب الثانى : معنى البداء عند الرافضة .

المطلب الثالث : مكانة البداء عند الرافضة .

المبحث الثانى : مناقشة معنى البداء عند الرافضة و الرد عليهم

وفيه مطلبان :

المطلب الأول : البداء عند الرافضة القدامى .

المطلب الثانى : البداء عند الرافضة المعاصرين .

الفصل العاشر : عقيدة تحريف القرآن عند الرافضة .

وفيه تمهيد و مبحثان :

المبحث الأول : عقيدة الرافضة فى القرآن .

وفيه مطلبان :

المطلب الأول : اعتقاد الرافضة وقوع النقص و الزيادة فى القرآن و أنه لم يجمعه كما أنزل إلا الأئمة .

المطلب الثانى : دعوى الرافضة الإجماع على عدم وقوع التحريف فى القرآن .

المبحث الثانى : المناقشة و الرد .

وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : مناقشة و بيان معنى الإجماع الذى يقصده الرافضة .

المطلب الثانى : بعض الدوافع التى جعلت الرافضة يصرون على اعتقاد تحريف القرآن .

المطلب الثالث : موعد ظهور القرآن الكامل الصحيح فى إعتقاد الرافضة .

أما الخاتمة فقد خصصتها لذكر بعض النتائج التى توصلت إليها خلال البحث .

هذا و قد ذكرت فى الحاشية تعريفا موجزا لبعض الشخصيات والمؤلفا ت التى اعتمدت عليها فى نقل عقائد الرافضة من كتب الرجال عندهم أوضح من خلاله مكانة هذا الشخص أو الكتاب عندهم ، ليقف القارئ على مدى أهمية ذلك من وجهة نظر الرافضة .

و أخيرا أقول :

هذا جهدى المتواضع لا أدعى له الكمال لانه من عمل الإنسان الضعيف الذى لا يسلم من الخطأ و النسيان ، ولا معصوم إلا من عصمه الله بتوفيقه و فضله .

ثم إننى لا أدعى أننى بذلت فى هذا البحث كل جهدى و وقتى ، بل إننى بذلت فيه ما قدره الله تعالى من ذلك و أعان عليه .

فله سبحانه الحمد و الشكر على آلائه التى لا تعد و لا تحصى ، وآخر دعونا أن الحمد لله رب العالمين .